عرب وعالم

علق بعد هجوم إسرائيلي عنيف على قطاع غزة

اجتماع مفاوضين إسرائيليين وفلسطينيين هذا الأسبوع

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون إسرائيليون وغربيون أمس الأحد إن كبار المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين يعتزمون الاجتماع الأسبوع الجاري لاستئناف المحادثات التي علقت بعد هجوم إسرائيلي عنيف في قطاع غزة.
ولم تظهر المفاوضات بقيادة وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ورئيس الوزراء الفلسطيني السابق أحمد قريع دلالة تذكر على إحراز تقدم منذ إطلاقها في مؤتمر السلام في أنابوليس بولاية ماريلاند الأمريكية في نوفمبر الماضي.
وقال مسئول إسرائيلي طلب عدم نشر اسمه ومبعوث غربي زائر التقى بقريع إن كبار المفاوضين اتفقوا على الاجتماع الأسبوع الحالي.
وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات إنه لا يعلم في الوقت الحالي الموعد المحدد للاجتماع.
وعلق الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤقتا المفاوضات في وقت سابق من هذا الشهر بعد هجوم إسرائيلي في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والذي أسفر عن استشهاد أكثر من 120 فلسطينيا الكثير منهم من المدنيين. وقالت اسرائيل إن العملية كانت تهدف إلى القضاء على الهجمات الصاروخية التي يشنها النشطاء عبر الحدود.
كما أن محادثات السلام المدعومة من الولايات المتحدة تعثرت نتيجة نزاعات بسبب خطط اسرائيلية لتوسيع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة. وأثارت هذه الخطط انتقادات من كل من الفلسطينيين والولايات المتحدة أقرب حلفاء إسرائيل.
ويريد عباس الذي اقتصرت سلطته على الضفة الغربية منذ أن سيطرت حماس على غزة في يونيو التوصل إلى اتفاق كامل يتيح له إعلان قيام دولة فلسطينية.
ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت إن الهدف من محادثات السلام هو التوصل إلى تفاهم هذا العام بشأن «مبادئ أساسية» لقيام دولة فلسطينية والذي لن ينفذ إلا عندما يتمكن عباس من كبح جماح النشطاء في الضفة الغربية وقطاع غزة كما ورد في خطة «خارطة الطريق» للسلام المتعثرة منذ فترة طويلة.

©Reuters
جانب من الحشود الإسرائيلية على قطاع غزة

جنرال بريطاني يحذر من التسرع بتسليم مسؤولية الأمن للعراقيين

المالكي يعلن عن مؤتمر للمصالحة والتوافق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
أعلن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عن مؤتمر «قريب» للمصالحة سيتم عقده في بغداد ستحضره قوى سياسية ودينية وعشائرية وأخرى مستقلة من داخل العملية السياسية وخارجها مؤكدا ان المصالحة نجحت في العراق.
وأعلنت جبهة التوافق ان المؤتمر لن يكون تحت إشراف الحكومة وان إعلان الحكومة عن المؤتمر قد يرسل برسائل خاطئة الى الأطراف التي تنوي المشاركة فيه مفادها ان الحكومة هي التي ستشرف عليه وهو احتمال قد يؤدي «الى تضييق أفق المؤتمر».
وقال المالكي في مقابلة أجرتها معه قناة العراقية الرسمية بثت مساء السبت ان بغداد ستشهد بعد أيام قليلة مؤتمرا جديدا للمصالحة الوطنية «لكل القوى السياسية والعشائرية وعلماء الدين ومنظمات المجتمع المدني من الداخل والخارج وقوى أخرى سياسية من خارج العملية السياسية دعيت لهذا المؤتمر.»، وأضاف المالكي ان هذا المؤتمر الذي سيستمر ليومين «سيكون مؤتمرا نوعيا مكللا بالنجاحات التي تحققت للمصالحة.»
وتحدث المالكي في اللقاء عن رؤيته الشخصية لمفهوم المصالحة الوطنية قائلا انها كمشروع اجتماعي قد نجحت لكنها لم تلاق النجاح نفسه على المستوى السياسي متهما القوى والاحزاب السياسية بالمسؤولية في عدم انجاح المشروع «بسبب التفكير بعقلية طائفية او حزبية او عقلية التحكم والاسقاط.»
وقال المالكي «البعض يفهم المصالحة الوطنية هي كم يأخذون من الوزارات وكم تكون له حصة في القرار الامني.. انا افكر بدولة دستورية والآخر يفكر بدولة محاصصات وحسابات ونجاحات لحزبه ولجمهوره ولانتخاباته.»
وكانت كتل سياسية برلمانية انسحبت من الحكومة في وقت سابق من العام الماضي في مقدمتها جبهة التوافق البرلمانية السنية متهمة المالكي بالتفرد في اتخاذ القرار وخاصة في الملف الامني.
وبين المالكي ان المصالحة لا يمكن تطبيقها على حساب الدستور وانها تعني الالتزام بالدستور منتقدا المطالبين بالمشاركة في الملف الامني وقال ان الدستور خول رئيس الوزراء باعتباره القائد العام للقوات المسلحة الصلاحية «هو المسؤول عن الملف الامني.. ولا يمكن التنازل عن شيء دستوري الى قضية غير دستورية.»
وقال «من أراد ان يكون شريكا في العملية السياسية عليه ان يحترم الدستور وبما يقوله الدستور.»، ومضى يقول «نتصالح ونتعاون على كل شيء وسقفنا في ذلك الدستور.»
وقال المالكي «انا أقول للجميع ان المصالحة نجحت وعلى الذين مازالوا يفكرون بعقلية تختلف عن عقلية المصالحة التي نحن خطونا ونفذنا لها سيجد نفسه معزولا عن ارادة الشعب.»، وأضاف ان شرائح الشعب أنجحت المصالحة وان على القوى السياسية التي تريد «الحفاظ على مصالحها ان يعودوا ويعملوا مع ما اقتنع وعمل به الشعب.»
من جهة اخرى قال الناطق باسم جبهة التوافق السنية ان الحكومة ليست هي الجهة الداعية للمؤتمر او الراعية له مبديا تخوفه من ان يؤدي هذا الاعلان من قبل الحكومة «الى تضييق افق المؤتمر.»
وقال سليم الجبوري الناطق باسم جبهة التوافق لرويترز ان مثل هذا الاجراء «سيدخل المؤتمر ضمن دائرة التجاذبات السياسية لانه سينظر اليه على انه مؤتمر للحكومة.»، وأضاف ان الحكومة العراقية «ليست الجهة الداعية لهذا المؤتمر بل هو مؤتمر للقوى السياسية والحكومة طرف فيه حالها حال الأطراف الأخرى.»
وقال الجبوري ان «لجنة تحضيرية تكونت من اطراف قسم منها من خارج العملية السياسية هي التي ساهمت في الاعداد والتحضير لهذا المؤتمر بمساعدة من قبل وزارة الحوار.» ، وأضاف ان جبهة التوافق تسلمت دعوة لحضور المؤتمر «وسنحضر المؤتمر وسندعم اي توجه صحيح فيه.»
وكشف الجبوري ان المؤتمر سيتم تناور اربعة محاور من اهمها «الاصلاح المؤسساتي واخرى تتعلق بالمسلحين والمليشيات والصحوات.»
وكانت بغداد قد شهدت العام الماضي العديد من المؤتمرات التي رعتها الحكومة ضمن اطار المصالحة الوطنية.
وأعلنت الحكومة العراقية غداة تشكيلها في ربيع العام 2006 عن تبنيها لمشروع المصالحة الوطنية قالت انها تهدف من ورائه إلى تعزيز العملية السياسية وتوسيعها.
على صعيد أخر قال جنرال كبير إن القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق لن تسارع بعملية نقل المسؤولية الأمنية للقوات العراقية رغم أن مسألة انسحاب القوات الأمريكية باتت قضية مهمة في الحملات الدعائية للانتخابات الأمريكية.
وقال اللفتنانت جنرال بيل رولو « طموحنا هو التسليم متى كان ذلك منطقيا لكن من ناحية أخرى ليس من مصلحة أحد التعجل في هذه العملية وتسليم أي شيء قبل أن يكون الناس مستعدين.»
ويقول الديمقراطيان المتنافسان على ترشيح الحزب الديمقراطي لهما في الانتخابات الأمريكية باراك أوباما وهيلاري كلينتون إنهما سيبدآن سحب القوات الأمريكية سريعا إذا فاز أيهما في انتخابات نوفمبر تشرين الثاني لكن المرشح الجمهوري جون مكين يريد أن تبقى القوات حتى يصبح العراق أكثر استقرارا.
وكرر رولو نائب قائد قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة في العراق وأكبر جنرال بريطاني في العراق موقف واشنطن من أي قرار لنقل المسؤولية الأمنية ينبغي أن يستند إلى الظروف على أرض الواقع.
وقال «العوامل هي مستوى الخطر ومستوى وقدرة القوات الأمنية... وهل الأوضاع السياسية مناسبة.»، وأضاف أن الجيش العراقي الذي أعيد بناؤه من الصفر بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد عام 2003 نما بسرعة كبيرة وحقق « تقدما هائلا.. لكن لايزال هناك الكثير مما يمكن فعله في الجيش فيما يتعلق برفع معايير التدريب والإمدادات والنقل.»
وكانت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي تأمل في تولي المسؤولية الأمنية عن جميع محافظات العراق وعددها 18 بحلول نهاية 2007 لكنها لم تتسلم سوى تسع محافظات.
وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) في تقرير قدمته إلى الكونجرس عن حرب العراق في سبتمبر أيلول الماضي إنها تتوقع أن تكتمل العملية بحلول يوليو المقبل. ولكن هذا يبدو غير مرجح الآن.
وفي أحدث تقرير ربع سنوي للكونجرس أسقط البنتاجون أي إشارة لجدول زمني للانسحاب.، وتشمل المحافظات التسع التي لم تسلم بعد بغداد ومحافظة الأنبار الغربية التي كانت معقلا للمسلحين العرب السنة وأربع محافظات في الشمال حيث تقاتل القوات الامريكية والعراقية تنظيم القاعدة.
وقال رولو إن هناك عددا من المحافظات التي يتم الإعداد لتسليمها للسلطات العراقية لكنه لم يسمها.
وتوقع قادة عسكريون أمريكيون أن تسلم المسؤولية الأمنية عن محافظة الأنبار هذا الشهر أو في أبريل نيسان لكنهم الآن يكتفون بالقول إن ذلك سيحدث «قريبا».
وقال رولو «التوقعات بالنسبة لهذا المكان دائما ما تكون صعبة لكن هدفنا هو تسليمها للعراقيين متى كان ذلك منطقيا.»
وقد يكون أحد أسباب التأخير تصاعد العنف في العراق منذ يناير كانون الثاني بما في ذلك ارتفاع عدد التفجيرات الانتحارية التي يلقي الجيش الأمريكي مسؤوليتها على تنظيم القاعدة.، وأضاف رولو من مكتبه بالسفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء المحصنة بوسط بغداد «أعتقد أن من الإنصاف القول أن القاعدة تقع تحت ضغط في اللحظة الراهنة. عندما يقعون تحت ضغط يردون.»، وتابع «من السابق لأوانه أن نقول إن هذا (تصاعد وتيرة العنف) اتجاه سائد. لو نظرت إلى الإحصاءات والرسوم البيانية فستجد خطا أساسيا مستقرا إلى حد بعيد وعلى هذا الخط ستجد زيادات بسيطة من حين لآخر.»
وفي رد على تصريحات أدلى بها مكين هذا الأسبوع قال فيها إنه يخشى من أن القاعدة قد تحاول التأثير على حملة الدعاية الانتخابية الأمريكية بشن هجمات كبيرة في العراق قال رولو «كل شيء ممكن. ستة أشهر هي فترة طويلة.»

©Reuters
رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي

المحتجون يشعلون النار في مركز شرطة سيشوان

تصاعد التوتر في التبت وإجراءات أمنية مشددة بعد أعمال شغب

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
أغلقت الشرطة والقوات الصينية عاصمة التبت أمس الأحد في الوقت الذي ظلت فيه التوترات متصاعدة بعد يومين من احتجاجات عنيفة على الحكم الصيني والتي قالت حكومة التبت في المنفى إنها أسفرت عن سقوط 80 قتيلا.
وقالت سيدة أعمال من التبت في مكالمة هاتفية من لاسا «نحن لا نجرؤ على الخروج. لا نجرؤ على فعل أي شيء. هناك قدر كبير من التوتر.» ولاسا مدينة نائية تقع على مكان مرتفع من جبال الهيمالايا لا يمكن أن يصلها الصحفيون الأجانب دون إذن رسمي.
وتحدثت لفترة قصيرة فقط شأنها شأن سكان آخرين وطلبوا عدم ذكر أسمائهم خشية العقاب في مدينة شهدت في الأسبوع الماضي أسوأ أعمال شغب وحوادث إطلاق رصاص منذ نحو 20 عاما.
جاء تفجر غضب سكان التبت على الوجود الصيني في المنطقة بعد أيام من احتجاجات سلمية لرهبان بوذيين وهي تمثل صفعة قوية لاستعدادات بكين لدورة الألعاب الأولمبية في أغسطس/آب وهو الوقت الذي ترغب فيه الحكومة في إظهار ازدهار الصين ووحدتها.
والتبت واحدة من المناطق المضطربة المحتملة بالنسبة للحزب الشيوعي الحاكم في وقت تتركز فيه الأنظار على الصين.
ويساور الحكومة القلق إزاء آثار التضخم والفوارق المادية بين السكان على الاستقرار الاجتماعي بعد سنوات من نمو اقتصادي سريع للغاية وقالت هذا الشهر إنها أحبطت مؤامرتين إرهابيتين دبرهما أفراد من أقلية اليوغور المسلمين في منطقة سنكيانج في شمال غرب الصين أحداهما محاولة لإفساد دورة الألعاب الأولمبية.
وأعلنت «حرب شعبية» من الأمن والدعاية على دعم الدالاي لاما الزعيم الروحي للبوذيين في التبت وأبرزت أنها لم تستجب لمطالب من أنحاء العالم بالتعامل برأفة مع أعمال الشغب.
وأبدت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قلقها خلال تصريحات السبت قائلة إن العنف يستمر فيما يبدو وحثت بكين على «الإفراج عن الرهبان وغيرهم ممن تم احتجازهم فقط من أجل التعبير السلمي عن آرائهم.»
ودعت الهند التي يقيم فيها الدالاي لاما إلى إجراء حوار وتبني أساليب غير عنيفة.
وقالت امرأة على اتصال برجل أعمال في لاسا إن الشوارع تعج بأفراد الشرطة المسلحين بمعدات مكافحة الشغب أمس الأحد بعد تردد أنباء عن تجدد الاشتباكات الليلة الماضية حيث هاجم مسلمون صينيون ينتمون لمجموعة هوي العرقية أبناء التبت ردا على هدم منازلهم وممتلكاتهم.، وأضافت «بدأ أبناء التبت يردون الهجوم ولكن القوات تدخلت في ذلك الحين وأعادت النظام.»
وقالت حكومة التبت في المنفى التي لا تعترف بها الصين والتي تتخذ من شمال الهند مقرا لها إن 80 شخصا لقوا حتفهم في اشتباكات وإن 72 أصيبوا.
ولكن وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) قالت إن 10 «مدنيين أبرياء» قتلوا أغلبهم في حرائق أشعلها مثيرو الشغب وإن 12 شرطيا أصيبوا بجروح خطيرة.، ولم يتضح إن كان أي منهم قد قتل بالرصاص.
وانطلق الرهبان البوذيون إلى الشوارع يوم الاثنين في ذكرى مرور 49 عاما على انتفاضة سابقة وسرعان ما انتقلت الاحتجاجات إلى المناطق المجاورة التي يسكنها تبتيون.
وفي لاسا أحرق محتجون - بعضهم كان يرتدي أزياء الرهبان وردد البعض الآخر شعارات مطالبة بالاستقلال - السيارات وهاجموا البنوك والمكاتب واستخدموا الحجارة والمدي في مواجهات مع الشرطة.
وتشير السلطات الصينية الآن إلى أنها تشن حملة شاملة لتشديد الأمن في المنطقة ومهاجمة التأييد العام للدالاي لاما الذي فر إلى المنفى عام 1959 بعد انتفاضة فاشلة في ذلك العام.
ونقلت صحيفة تبت ديلي الرسمية اليوم عن مسئولين إقليميين وأمنيين قولهم بعد اجتماع أنهم يعلنون «خوض حرب شعبية لمواجهة الانفصالية وحماية الاستقرار... كشف الممارسات الدنيئة لتلك القوى وإدانتها وكشف الوجه القبيح لعصبة الدالاي وجعله واضحا وضوح الشمس.»
وقالت ضابطة شرطة صينية إن حوالي 200 من محتجي التبت ألقوا قنابل حارقة واحرقوا مركزا للشرطة في مقاطعة بجنوب غرب البلاد أمس الأحد.
وقالت الضابطة التي كانت تتحدث مع وقوع المبنى الرئيسي للحكومة في مقاطعة أبا بإقليم سيشوان تحت الحصار ان المحتجين ألقوا الحجارة فأصابوا عددا من قوات الأمن بجروح.
وأوضحت ان قوات الأمن أطلقت قنابل الغاز لتفريق الحشد واعتقلت خمسة أشخاص.
وإقليم سيشوان هو احد أربعة أقاليم صينية يسكنها عدد كبير من مواطني التبت على الحدود مع إقليم التبت الواقع في جبال الهيمالايا.
في غضون ذلك قال الدالاي لاما أمس الأحد إنه يجب إجراء تحقيق بشأن وقوع إبادة جماعية ثقافية في التبت وقال ان الصين تعتمد أسلوب القوة لتحقيق السلام.
وقال الزعيم الروحي المنفي للتبت ان على المجتمع الدولي «مسؤولية أخلاقية» بتذكير الصين بان تكون مضيفا حسنا لدورة الألعاب الاولمبية لكنه أضاف ان الصين جديرة بتلك الاستضافة.
وقال الدالاي لاما في مؤتمر صحفي بمقره في دارامسالا شمال الهند «أمة التبت تواجه خطرا شديدا. هناك مشكلة سواء سلمت الصين بذلك أم لا.»

©Reuters
جانب من القوات الصينية في العاصمة الاسا

عواصم العالم

القاعدة تحتجز رهينتين نمساويين بمالي

باماكو/14 أكتوبر/رويترز:
قال ضابط كبير بالجيش المالي أمس الأحد إن السائحين النمساويين اللذين خطفهما متشددون من تنظيم القاعدة محتجزان في منطقة كيدال النائية بشمال شرق مالي.
وتابع الضابط الذي طلب عدم نشر إسمه «تشير معلومات استخباراتية إلى تواجدهما في أراضي مالي بمنطقة كيدال وعلى وجه الدقة في قطاع تيجارجار.»

بولسون : الاقتصاد الأمريكي مرن

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
أكد وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون أمس الأحد ان الدولار القوي يصب في مصلحة الولايات المتحدة وعبر عن الثقة في ان الأسواق المالية ستتعافى من اضطرابها الحالي.
وقال بولسون ان الأسواق الأمريكية «مرنة» وانه يشعر بأن خطة الحافز الاقتصادي البالغ حجمها 152 مليار دولار ستساعد على إخراج الاقتصاد من عثرته.

باكستان تسلم السعودية مشتبهاً بهم متشددين

الرياض/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزارة الداخلية السعودية في بيان أمس الأحد ان باكستان سلمت المملكة ثلاثة مواطنين سعوديين يشتبه أنهم متشددون.
وأوضح البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية ان «من بينهم اثنان اتصلا بالسفارة السعودية مبديين رغبتهما بالعودة إلى الوطن وتسليم نفسيهما.»، وأضاف البيان انه سبق للثلاثة «التواجد في مناطق مضطربة بصورة غير نظامية» في إشارة إلى منطقة الحدود الجبلية شمال باكستان حيث ينشط متشددو تنظيم القاعدة. وتابع البيان «سيتم إخضاعهم للأنظمة المعمول بها في المملكة كما تم تمكينهم من الالتقاء بذويهم.»

المرشح في انتخابات الرئاسة الأمريكية يصل العراق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
وصل المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية جون مكين إلى بغداد أمس الأحد لتقييم الأوضاع الأمنية التي تحسنت هناك.
ومن المقرر أن يجتمع مع زعماء حكوميين عراقيين ومسؤولين أمريكيين في «المنطقة الخضراء» المحصنة التي تضم مجمعات دبلوماسية وحكومية.
وكان مكين ينتقد الطريقة التي تدار بها الحرب في العراق قبل بدء نشر القوات الإضافية العام الماضي ضمن إستراتيجية جديدة لمكافحة المسلحين نفذها قادة أمريكيون. وتراجعت الهجمات في شتى أنحاء العراق بنسبة 60 بالمائة منذ يونيو عندما جرى نشر القوات الإضافية بالكامل.

صواريخ تسقط على وزيرستان ومقتل سبعة

وانا (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول عسكري باكستاني ومقيمون إن زهاء ثلاثة صواريخ ضربت منزلا في منطقة باكستانية معروفة بأنها ملاذ آمن لمتشددي تنظيم القاعدة وحركة طالبان أمس الأحد الأمر الذي أدى إلى مقتل سبعة متشددين وإصابة آخرين.
وقع الهجوم قرب شاهن واز خيل دوج في منطقة وزيرستان الجنوبية على الحدود الأفغانية.
وقال مسؤول عسكري طلب عدم نشر اسمه «التقارير المبدئية تشير إلى أن متشددين كانوا يختبئون هناك وأن سبعة منهم قتلوا وأصيب عدد آخر.»

البحث عن ناجين في موقع انفجار بألبانيا

جيرديتش (البانيا)/14 أكتوبر/رويترز:
انكب نحو 400 من أفراد القوات الألبانية على البحث بين الأنقاض أمس الأحد عن ناجين من انفجار مستودع ضخم للأسلحة سوي بالأرض قاعدة للجيش وقتل ستة أشخاص على الأقل. وأصيب أكثر من 240 شخصا في سلسلة انفجارات بالقاعدة التي تقع بالقرب من العاصمة تيرانا وكانت تستخدم لتخزين ذخائر قديمة لتدميرها بغية التخلص منها. وشوهد في مسرح الانفجار أرضا خربة يتناثر بها حطام المباني المدمرة. واحدث الانفجار حفرا يصل قطر بعضها إلى 50 مترا بعمق 20 مترا.
بدأت الانفجارات عندما كان العمال ينقلون مخزونات القذائف الصينية والسوفيتية القديمة التي كانت مخزنة في القاعدة وهي نقطة تجمع مركزية للترسانة التي جمعها القادة ابان الحقبة الشيوعية.

ذوبان أنهار الجليد في العالم برقم قياسي جديد

أوسلو/14 أكتوبر/رويترز:
قال برنامج الأمم المتحدة للبيئة أمس الأحد ان ذوبان الأنهار الجليدية في العالم يسارع إلى رقم قياسي جديد بحدوث بعض اكبر فقد للجليد في أوروبا في إشارة مزعجة إلى تغير المناخ. وقال البرنامج في بيان «الذوبان في الجبال» موضحا ان تراجع الأنهار الجليدية من الانديز إلى القطب الشمالي يتعين ان يزيد من درجة إلحاح مفاوضات الأمم المتحدة بشأن التوصل لاتفاقية جديدة بحلول نهاية 2009 لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض.
وقال «المعلومات من ما يقرب من 30 نهرا جليديا قياسيا في تسع سلاسل جبال تشير إلى انه بين أعوام 2004-2005 و 2005-2006، بلغ متوسط معدل الذوبان وتراجع السمك إلى أكثر من الضعف».
وتشير إدارة مراقبة الأنهار الجليدية في العالم التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في جامعة زوريخ في سويسرا الى ان بعض اكبر فقدان للجليد في أوروبا كان في جبال الألب والبرانس والمنطقة الاسكندنافية.

لاعبو الشرق الأوسط

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أمس الأحد إن اللاعبين الأساسيين في الشرق الأوسط يختلفون حيال التعاطي مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).
فخلال زيارتها للشرق الأوسط هذا الشهر، حاولت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن تلعب بشكل غير رسمي وغير مباشر دور الوسيط بين حماس وإسرائيل من أجل الترتيب لهدنة مؤقتة، وفقا لمسئولين عرب وإسرائيليين وأميركيين.
ورغم أن رايس لم تنطق أبدا بعبارة «وقف إطلاق النار»، فإنها ناشدت إسرائيل بناء على طلب مصري، إصدار بيان يفيد أنها ستوقف الهجمات إذا ما أوقفت حماس صواريخها على البلدات الإسرائيلية. وقد توقف الطرفان حينها عن الهجمات بالفعل.
تصرفات رايس - كما تقول الصحيفة- توضح السلسة الدقيقة للإشارات التي تعد نمطا للدبلوماسية في الشرق الأوسط، ولكنها أيضا تشير إلى الدور المركزي الذي تلعبه حماس هذه الأيام. وقد أصبح بعض الخبراء حتى من الإسرائيليين يشككون في مدى جدوى المضي في عزل حماس.، بعض الأشخاص البارزين في مجموعة مكونة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بمن فيهم مستشار الأمن القومي السابق في أميركا زبيغنيو برزيزينسكي وبرينت سكوكروفت، أصدروا بيانا قبل مؤتمر أنابوليس في نوفمبر يقول «بالنسبة لحماس، نعتقد أن إجراء حوار حقيقي معها أفضل من عزلها»، ويضيف البيان أن «الدفع باتجاه وقف إطلاق النار يعد بداية طيبة».
كولن باول سلف رايس دعا العام الماضي في حديث للإذاعة العامة الوطنية إلى إيجاد طريقة للحوار مع حماس، قائلا «لا أعتقد أنه يمكنكم رميهم في الظلام ثم البحث عن حل للمشاكل في المنطقة دون الأخذ في الاعتبار المكانة التي تحتلها حماس في المجتمع الفلسطيني».
وفي إسرائيل، قال رئيس وكالة الموساد السابق أفريم هالفي إنه من المستحيل إلحاق الهزيمة بحماس سياسيا. ولم يكن موقفه هو الوحيد، فقد أعرب ٪64 من الإسرائيليين عن رغبتهم في التحاور مع حماس.
وفي المقابل فإن العديد من الخبراء في الولايات المتحدة الأميركية يرفضون مكافأة حماس على «تصرفاتها السيئة»، وهذا ما عبر عنه المفاوض في إدارة كلينتون دينيس روس.
أما في القاهرة فعندما سئلت رايس عما إذا كانت السياسة الحالية تأتي بعكس المطلوب من النتائج، أجابت بأن «هذه ليست قضية تتعلق بتقرب الولايات المتحدة من حماس، بل هي قضية حول نوايا حماس ومدى استعدادها للعمل في ضوء معايير دولية واضحة لم تف بمتطلباتها من قبل».
ونقلت الصحيفة عن مسئول أميركي اشترط عدم الكشف عن اسمه، قوله إن «إسرائيل تواصل دائما حوارها مع حماس، خاصة فيما يتعلق بمفاوضات حول الأسير الإسرائيلي جلعاد شليط»، وأضاف أن «إسرائيل أوجدت توازنا في الوضع المشلول، حيث إن حماس ليست خطيرة، ولكنها في نفس الوقت أدركت السبيل للتعامل مع الواقع الذي تمثله».

وهناك دبلوماسيون قالوا إنه لا أحد من اللاعبين في الشرق الأوسط يمن فيهم الجيران العرب يريد حلا يمنح حماس نوعا من النصر، ولا أحد في نفس الوقت يستطيع أن يتجاهل حماس.
ومن جانبهم قال مسئولون عرب وأميركيون إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عرض إبرام صفقة حول شاليط لأنه يخشى أن يعزى الفضل في إطلاق الأسرى الفلسطينيين إلى حماس، وقالوا إن «أي اتفاقية يمكن التوصل إليها يجب أن تصب في مصلحة عباس»، غير أن خبيرا في مجموع الأزمات الدولية يدعى روبرت ميلي قال إن الجهود الأميركية لتقوية عباس محكوم عليها بالفشل إذا لم يتوصل إلى تسوية مع حماس، لأن «الخطورة في حماس تكمن في أنها لا تملك شيئا لتخسره».

من الذي انتصر في الحرب؟

كتب ريمون وايت تيكر وستيفن فولي تقريرا أعداه لصحيفة ذي إندبندنت أون صنداي أستهله: بالطبع ليس التسعون ألف مدني عراقي ولا الأربعة آلاف ومائتي جندي أميركي وبريطاني من الذين قتلوا في العراق منذ غزوه عام 2003 هم المنتصرون، بل الرابح الأكبر من هذه الحرب هم أولئك الذين كسبوا من ورائها مليارات الدولارات.
بهذه الفقرة لخص ريمون وايت تيكر وستيفن فولي تقريرا أعداه لصحيفة ذي إندبندنت أون صنداي حاولا فيه تحديد الرابح والخاسر من غزو العراق.
لم تكن لدى العراق أسلحة دمار شامل –مبرر بريطانيا لغزوه- واعترفت وزارة الدفاع الأميركية الأسبوع الماضي بعد مراجعة ستمائة ألف وثيقة بأن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لم تكن له علاقة بتنظيم القاعدة.
واليوم يوجد في العراق عدد من الجنود الأميركيين أكبر مما كان فيه أيام الغزو، وليست هناك مؤشرات على وجود مخرج واضح من هذا المأزق، كما اعترفت وزارة الدفاع البريطانية أنها لم تتمكن من سحب عدد الجنود الذي خططت لسحبه، ولا يزال لديها أربعة آلاف جندي في ضواحي البصرة بدلا من ألفين وخمسمائة.
أما المدنيون العراقيون فقد قتل منهم ما لا يقل –حسب أكثر التقديرات تحفظا- عن تسعين ألف، بينما تقدر بعض الدراسات أن العدد ستة أضعاف ذلك، ولجأ مليونا عراقي إلى خارج بلادهم، كما اضطر عدد مماثل إلى الهروب من أماكن إقامتهم داخل العراق إلى أماكن أخرى أكثر أمنا.
وكان سكان بغداد يعانون من انقطاع الكهرباء في عهد صدام لمدة ثمان ساعات، أما الآن فلا يكادون يحصلون على التيار لثمان ساعات يوميا، ورغم انخفاض عدد القتلى يوميا فلا يزال معدل القتل في بغداد 26 شخصا يوميا.
تقديرات تكلفة الحرب لم تكن تتجاوز في أسوأ الأحوال خمسين إلى ستين مليار دولار حسب وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رمسفيلد، والآن بعد خمس سنوات على الغزو، الفاتورة بلغت عشرة أضعاف ذلك المبلغ، هذا علاوة على ما أنفقته بريطانيا وغيرها من دول التحالف في العراق.
أهم الرابحين -حسب نفس الصحيفة- من هذه الحرب إيران وتنظيم القاعدة، فلا يبدو أن أحدا في واشنطن كان يعتقد أن إسقاط صدام سيؤدي إلى منح السلطة للأغلبية الشيعية في العراق، ولا أن هذه الأغلبية ستوجه وجهها نحو الدولة الشيعية الوحيدة في العالم.